

تفسير البغوي

- 83 - قوله D : { ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا } خبرا واختلفوا في نبوته : فقال بعضهم : كان نبيا .
- [وقال أبو الطفيل : سئل علي B عن ذي القرنين أكان نبيا] أم ملكا ؟ قال : لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا أحب إليه وأحبه إليه ناصح إليه فناصحه إليه .
- وروي أن عمر B سمع رجلا يقول لآخر : يا ذا القرنين فقال : تسميتم بأسماء النبيين فلم ترضوا حتى تسميتم بأسماء الملائكة .
- والأكثر على أنه كان ملكا عادلا صالحا .
- واختلفوا في سبب تسميته ب (ذي القرنين) : قال الزهري : لأنه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها .
- وقيل : لأنه ملك الروم وفارس .
- وقيل : لأنه دخل النور والظلمة .
- وقيل لأنه رأى في المنام كأنه أخذ بقرني الشمس .
- وقيل : لأنه كانت له ذؤابتان حسنتان .
- وقيل : لأنه كان له قرنان تواريهما العمامة .
- وروي أبو الطفيل عن علي أنه [قال : سمى (ذا القرنين) لأنه] أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنيه الأيسر فمات فأحياه الله .
- واختلفوا في اسمه قيل : اسمه (مرزبان بن مرزبة اليوناني) من ولد يونان بن يافث بن نوح وقيل اسمه (الاسكندر بن فيلفوس بن ياملوس الرومي)